

نهج السعادة

[671] هذا وليي فاتركيه، وهذا عدوي فخذيه (12). ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام

بيد الحارث، فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي - وقد شكوت إليه حسد قريش والمنافقين لي - : إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحب الله وبجزته - يعني عصمة من ذي العرش تعالى - وأخذت أنت يا علي بجزتي، وأخذ ذريتك بجزتك، وأخذ شيعتكم بجزتكم. فماذا يصنع الله بنبيه، وما يصنع نبيه بوصيه ؟ ! خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة: أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت. - يقولها ثلاثا - . فقام الحارث يجر رداءه وهو يقول: ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أو لقيني (13).

(12) وهذا هو المعروف بحديث (قسم النار).

ورواه ابن عساكر في الحديث (753) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 38 ص 31 وفي ط 1: ج 2 ص 243، ورواه أيضا في الباب (139) وما بعده من غاية المرام ص 682، ورواه أيضا الكنجي في الباب (3) من كفاية الطالب ص 68، ورواه أيضا العلامة الأميني في شرح قول العبدى: وعليك الورود تسقى من الحو * ص ومن شئت ينثني محروما كما في الغدير: ج 2 ص 321، ط 2، ذكره أيضا في ج 3 ص 299، وذكره أيضا مشروحا في مادة قسم من النهاية وتاج العروس. (13) وبعده في المصادر الثلاثة هكذا: قال جميل بن صالح: وأنشدني أبو هاشم السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر: =